مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

جماليات تصوير المشهد السياسي في شعر الوليد بن عقبة

د. مسلم عبيد الرشيدي

أستاذ مشارك بكلية الإنسانيات والعلوم

جامعة الأمير سلطان – المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/qarts.2024.280577.1914

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٣) أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

جماليات تصوير المشهد السياسي في شعر الوليد بن عقبة

الملخّص:

تسعى هذه الدراسة إلى تلّمس ملامح تصوير المشهد في شعر الوليد بن عقبة، وتعرف طبيعة الصورة ومدى تكاملها في تصويره للمشهد، وكيف احتوى الغرض السياسي الصور فيها، وتسعى أيضا إلى تعرف طبيعة العاطفة المسيطرة على شعره، وكيف طغى الغرض السياسي على بقية الأغراض فيه، ومدى قدرة الشاعر على تسخير الزمان والمكان لحمل دعوته للثأر للخليفة عثمان، وسار البحث في مسارين: مسار نظري مهد فيه الباحث للبحث وترجم للشاعر، وأعطى صورة عن طبيعة شعر الشاعر، ومسار تطبيقي واستعان لهما الباحث بالمنهج التكاملي للوصول إلى نتائج البحث التي جاءت لتؤكد تنوع تشكّل الشخصيات في شعر الشاعر، وتؤكد تأثره بالمكان والزمان وتأثيرهما فيه، ولتوضح مدى سيطرة قضية مقتل الخليفة عثمان بن عفان على موضوعات قصائد الشاعر وأغراضها، ومدى حضور المرأة فيها، وتلمست حدود الحوار وأغراض الشاعر منه. وخلصت الدراسة إلى أن القليل الذي وصلنا من شعره، كان للتحريض والحض على الثأر للخليفة عثمان، فالشاعر وجّه صوره، وسخّر أغراضه، وحواره، وشكّل شخصياته لهذا الغرض.

الكلمات المفتاحية: الوليد بن عقبة، الصورة، المشهد، الشخصية، الفتنة.

المقدمة

غيّبت أحداث التاريخ والتناقضات السياسية كثيرًا من الشعراء، وطمست كثيرا من أشعارهم، وقد تكفّل علماء العرب المعاصرون والمؤرخون والباحثون المعاصرون بإعادة إحياء التراث، وجمع ما تصل إليه أيديهم من تراثنا الأدبي وتنظيمه وتحقيقه وتنقيحه، وكان من ضمن عملهم جمع شعر الشعراء الذين لم تصلنا دواوينهم من كتب الأدب والتأريخ الأدبي والمعاجم وكتب الأمثال وكتب السير، فقد توزع ما تبقى من شعرهم في هذه الكتب.

والوليد بن عقبة من الشعراء الذين لم تصلنا دواوينهم، وبقي شعره موزَّعًا في الكتب والمصادر الأدبية والتأريخية حتى جمعته الباحثة نبيلة عاكف المقبل، وتكمن أهمية شعره في أنه شعر صحابي عاش أحداث الفتنة زمن عليّ وعثمان، رضي الله عنهما، وكان له موقف واضح من هذه الأحداث، وأنه كان من المؤثرين في الدعوة للأخذ بالثأر لعثمان بن عفان، رضي الله عنه، وتكمن أهمية البحث أيضاً بأنه يأتي لتركيز الضوء على شعر شاعر لم يدرس شعره دراسة عميقة تكشف عما فيه، بل إن الدراسات التي تناولته ضئيلة قليلة توثيقية أذكر منها:

دراسة أحمد عبد اللطيف حنفي محمد، الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط المُفترى عليه: حياته – ولايته الكوفة، ودراسة إسراء وجيه خطاب، الخصائص الفنية في شعر الوليد بن عقبة، ودراسة نبيلة عاكف المقبل، "الوليد بن عقبة وشعره السياسي"، ودراستها "شعر الوليد بن عقبة جمع وتحقيق ودراسة"، ودراسة خليل إبراهيم الكبيسي "الوليد بن عقبة سيرته وولايته الكوفة، وهي كلها دراسات موضوعية توثيقية استخدمت المنهج التاريخي للوصول إلى النتائج، ولما وجدت أن الصورة والمشهد في شعر الوليد بن عقبة لم يدرسا، وأن دراسة شعر الشاعر مهمة لأنه عاش مرحلة خطيرة من تاريخنا الإسلامي، وعاصر مجموعة

من الأحداث الخطيرة، قررت أن أدرس شعره للإجابة عن الأسئلة السابقة ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.

وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن أسئلة ترتبط بمدى تأثر الشاعر بأحداث عصره السياسية، ومدى انعكاس تأثره بمقتل عثمان بن عفان، رضي الله عنه، على شعره، وما هي ملامح الشخصيات التي ظهرت في شعر الوليد بن عقبة وأنواعها، وكيف تعامل الشاعر معها، وكيف تعامل الشاعر مع الزمان والمكان في ظل الأحداث الدامية المؤلمة التي طغت على فترة من عمره، وكيف تعامل الشاعر فنيا مع آثار الصدمة التي أحدثها مقتل عثمان بن عفان؟ وقد استخدمت أدوات المنهج التكاملي للوصول إلى النتائج، إذا استخدمت أدوات المنهج التاريخي والجمالي والنفسي والاجتماعي حسب ما يقتضيه النص.

وجاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة، بيّنت في المقدمة أهمية القضية التي يتناولها البحث، والأسئلة التي سعى للإجابة عنها، والدراسات السابقة التي اقتربت من موضوع البحث، والمنهج الذي استخدمه للوصول إلى النتائج، وجاء الفصل الأول لتوضيح الصورة والمشهد في شعر الوليد بن عقبة، ولإعطاء نبذة عن الشاعر في عصره، وجاء الفصل الثاني للحديث عن الحوار والشخصيات، والزمان والمكان في شعر الوليد بن عقبة، وقدمت في الخاتمة ما توصلت إليه من نتائج، وما واجهته من عقبات، وما يقترح من توصيات.

الفصل الأول

أولا: الصورة في شعر الوليد بن عقبة

يتأثر الإنسان بطبيعته بما يراه ويشاهده ويسمعه ويحسه، والشاعر المتقن البارع هو الذي يستطيع مخاطبة حواس المتلقي كلّها، منطلقا من حال المجتمع الذي يعيش فيه؛ والأثر الذي يجده من خلال حوار السرد الذي يحدّد إطار المشهد داخل البناء الشعري، ومن خلال عناصر الزمان والمكان والشخصيات والحدث والتصوير، إذ هو لا يعرض الكل، ولكنه يعرض الجزء، أي لا يظهر مجموعة من الناس، بل فريقاً منهم، ويتم هذا بالتركيز على المشاهد والوصف الجزئية وجعلها البؤرة التي يستند إليها الشاعر في تقديم المشهد.[١] وهذا التسلسل من الصور الجمالية دائماً يرتبط مع بعضه البعض، ويكون بينها عنصر مشترك، في الحركة، أو التطور، أو الحالة نفسية،[٢] لأنها تمثل البنيات الإبداعية والطاقات الجمالية للعمل الشعري، فهي بمثابة المبنى التكويني، أو المشهد الخارجي للمعنى والفكرة، كما أنها تعد روح الشعر وجوهره.

وذهب بعض النقاد إلى أن المشهد غير موجود في الشعر القديم، مع أن- كما أرى- الشعر القديم قائم على التجسيد الصوري عن طريق الوصف، إذ يؤدي الشاعر دورا سينمائيا عندما يتقن تشكيل صوره الشعرية وبناءها، ويمنحها الحيوية والمرونة لتتحول إلى مشاهد صورة معبرة عما يرغب بإيصاله إلى المتلقي باثاً فيها مزيدًا من الروح والشفافية، لتحقيق التأثير المطلوب فيه، غير أن هذا التصوير لا يكتمل بهذا كله، إذ لا بد من تطعيمه ببعض الأساليب والطرق لتقريب المشهد للقارئ، فضلا عن خبرة الشاعر

---

[١] .السعدون، نبهان. (٢٠١٢م). شعرية المكان في القصة القصيرة جداً، قراءة تحليلية في المجموعات القصصية ١٩٨٩- ٢٠٠٨م لهيثم بنهام بردي. ص١٢٨- ١٢٩.

[٢] . سوين، دوايت.(٢٠١٠م). كتابة السيناريو للسينما. ص١٤١.

التي ترسمها بتجربته وإحساسه ووجدانه، فهو يقدم من خلال سياق ديني، أو تاريخي، أو سياسي، أو اجتماعي نمطًا إنسانيا يتماشى مع مجتمعه.

ونجد أن ترابط الصور في قصائد الشعر العربي القديم تعبير عن والفخر والمديح، وعادة ما يكون التصور عن مشاهد رآها الشاعر أو سمع عنها، مثل: الطبيعية والصحارى، أو القصور أو المعارك والحروب، فضلا عن استعمال الرموز الدينية والتاريخية للتعبير عن الشعور بالهوية العربية والحب والاعتزاز بالدين والقيم الاجتماعية، وهو ما لمسته في قراءتي لشعر "الوليد بن عقبة"،[١] إذ تكشف بعض قصائده أننا أمام تجربة شعرية متأصلة في تصوير المشهد وتكثيفه، لأن الوليد بن عقبة يولد حالة من الائتلاف والتناغم بين ميادين الصور، فلا نجد في صوره عبثًا، أو تكلفًا، أو تصنعًا لموقف شعري، وإنما نجده ينصهر في رؤيته الشعرية من خلال تصور المشهد وتصويره.

ثانياً: الشاعر الوليد بن عقبة

أجمعت المصادر الأدبية والتاريخية واللغوية، وكتب التراجم على أن الشاعر الوليد بن عقبة من صحابة رسول الله، [٢] وأنه الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي، ويكنى بأبي وهب،[٣] وهو أخو الخليفة عثمان بن عفان لأمه،[٤] وتذكر المصادر أن الوليد بن عقبة كان يتصف بصفات كثيرة تجعله مستحقا للقب فارس، فقد

---

[١] . شعر الوليد ين عقبة. (٢٠١١م). جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل ص٢٣.

[٢] . انظر: ابن حجر، العسقلاني. (ت٨٥٢هـ). (٢٠٠٥م). الإصابة في تمييز الصحابة. ج٦، ص٤٨١. وانظر: ابن عبد البر, يوسف.(١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ج٣، ص٦٣١.

[٣] . انظر: ابن ماكولا، الأمير الحافظ. (ت٤٧٥هـ). (١٩٦٢م). الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. ج٢، ص٢٠٧، وانظر: البصري، محمد.(ت٢٣٠هـ).(١٩٦٨م). الطبقات الكبرى. ج٦، ص٢٤.

[٤] . الزبيري، مصعب.(١١١٩م). كتاب نسب قريش. ١٣٨.

قال عنه ابن عبد البر إنه كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا وكرما، وأنه كان من الشعراء المطبوعين،[١] ووصفه الأصفهاني بأنه كان من" فتيان قريش وشعرائهم الشجعان وأجوادهم،[٢] ومع أن بعض المصادر تذكر هذه الصفات وتؤكدها فيها وتضيف إليها أنه كان سخيا، ممدوحا، شاعرا، وأن الخليفة عمر بن الخطاب بعثه على صدقات بني تغلب،[٣] وأسلم الوليد بن عقبة يوم الفتح في مكة، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بني المصطلق،[٤] ثم ولاه عثمان بن عفان ولاية الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص عام ٢٥هـ، وأقام بها حتى سنة ٢٩هـ،[٥] وتجمع المصادر على أنه توفي بالرقة سنة ٦١هـ. [٦]

---

[١] . النووي، أبو زكريا، محيي الدين(ت٦٧٦هـ). (١٩٦٢م). تهذيب الأسماء واللغات. ج٣، ص١٤٦.

[٢] . الأصفهاني، أبو الفرج. (ت٣٥٦هـ). (١٩٥٦م). الأغاني. ج٤، ص٣٤٣.

[٣] . انظر: الذهبي، شمس الدين محمد. (٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. ج٣، ص٤١٣. وانظر: الطبري، أبو علي الفضل (٣١٠هـ).(١٩٨٠م). مجمع البيان في تفسير القرآن. ج٤، ص ٢٧١، ٢٧٦.

[٤] . انظر: النووي. تهذيب الأسماء، ج٣، ص١٤٦. وابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٤٨١.

[٥] . انظر: الطبري، الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن.ج٤، ص٢٥١، ٢٥٢.

[٦] . انظر: الزركلي، خيرالدين. (١٩٥٦م). الأعلام. ٨: ١٢٢، وانظر: الأصفهاني، أبو الفرج. الأغاني. ٥: ١٢٩.

الفصل الثاني

المبحث الأول: الحوار

الحوار هو تبادل الكلام، ومنه حسن الكلام وهي أيضاً مراجعة المخاطبة في الكلام، ونقول: حاورته في الحديث، وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة،[١] وحاورته راجعته الكلام، وهو حسن الحوار،[٢] فهي تعطي في طياتها كيفية الحوار وأدبه، لأنها لا تتم إلا بعد سماع القول بين المتحاورين، يقول ابن منظور: "المحاورة هي المجاوبة والتحاور والتجاوب، وتقول: كلّمته فما أحار لي جوابا واستحاره أي استنطقه"،[٣] والحوار حقيقة إنسانية، فأينما وجد الإنسان يوجد معه الكلام، لأن اللغة هي القاسم المشترك التي يعبر بها البشر عن حاجاتهم، ولأنه "حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات، ويفترض فيه الإبانة والكشف عن خباية النفس"،[٤] وقد اعتمد الشاعر الوليد بن عقبة على عنصرين في رسم صور المشهد هما: حوار الشخصيات فيم بينهما وكذلك تجاذب أطراف الحديث؛ وهذا حوار حر في طرح رأي الشخصيات والفكرة عندهم، ونجد أن وظيفة الكشف عن الملامح والأفكار عند الشخصيات يتم تحديد موقفها من الحدث،[٥] فالوليد بن عقبة ينقل لنا المشاهد والمواقف الإنسانية وغير الإنسانية، فهو

---

١ . انظر: الهروي، محمد، (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. مادة حار.

٢ . انظر: الزمخشري، جارالله محمود.(ت٥٣٨هـ). أساس البلاغة. مادة حور.

٣ . انظر: ابن منظور، محمد.(٧١١هـ). لسان العرب. مادة حور. ج٤: ص٢١٨.

٤ . انظر: عبد النور، جبور.(١٩٨٤م) .المعجم الأدبي. ص١٠٠.

٥ .انظر: القصراوي، مها.(٢٠٠٤م). الزمن في الرواية العربية. ص٤٦.

اعتمد أشعاره بأسلوب الحوار المباشر كما في حديثه مع معاوية ابن أبي سفيان، يقول: من بحر الوافر. [١]

يَقولُ لَنا مُعاوِيَةُ بنُ حَرب أما فيكُم لِواتِرِكُم طَلوبُ
يَشُدُّ عَلى أبي حَسَنٍ عَلِيّ بِأَسمَرَ لا تُهَجِّنُهُ الكُعوبُ
فَقُلتُ لَهُ أَتَلعَبُ يَابنَ هِند فَإِنَّكَ بَينَنا رَجُلٌ غَريبُ
أَتَأمُرُنا بِحَيَّةِ بَطنِ وادٍ يُتاحُ لَنا بِهِ أَسَدٌ مُهيبُ

نلمس في النص حواراً مباشراً مكثفًا دراميًا عبر عن الصراع الأيدلوجي بين طرفي الحوار (الذي جاء مع معاوية، وعلي بن أبي طالب)، وهذا المشهد الحركي صوره النص التالي: "فقلت له: أتلعب يا بن هند" فكل ما أراده الشاعر في هذا الحوار المشهدي الصوري هو طلب الثأر لعثمان – رضي الله عنه– الذي هو الوجه الآخر للروي إلى المروي له معاوية –رضي الله عنه– وهذه كانت رسالته إليه، التي أراد إيصال موقفه الذي يرى أن من يأخذ بثأره هو شجاع، وأما من يماطل فهو جبان.

ونجد أن الشعر العربي جاء في أغلب العصور مجرد رد فعل للبيئة، والظروف يعيشها الإنسان وتحيط به، وهي دائما تتسم بالمشقة والعدمية، [٢] لذلك جاءت قصائد الوليد بن عقبة ناطقة بالهموم والأحزان بسبب الخلافات بين المسلمين، وقد حاول الشاعر التعبير عما يختلج في نفسه، وما يتعبها بهذه الصور والمشاهد الشعرية، وقد تطبع روح الشاعر الرقيقة بالقصيدة أو بالمقطوعة الشعرية بطابعها، فهو شاعر صاحب ظرف، فيرسم مشهدا لطيفا فيه ظرف، فهو بخيل يظل يقول لا، ومع كثرة ما عنده إلا انه يظل يقول هات وهو جشع طماع لا يشبع ولا يروى وهو على الفرات، ويستخدم الشاعر ضمير المخاطب

[١] . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٢٣.**
[٢] . **بدوي، عبده.(١٩٨٤م). دراسات أدبية١ دراسات في النص الشعري العصر العباسي. ص٧.**

أنت في لملمة عناصر المشهد في شعرية هجائية رقيقة عالية تشير إلى شاعر امتلك ناصية الشعر باقتدار، وأن ما وصلنا من قصائده هو ما أبقت عليه يد الدهر، يقول: من بحر الكامل.(١)

فَإذا سُئِلتَ تَقولُ لا وَإذا سَأَلتَ تَقولُ هاتِ

تَأبى فِعالَ الخَيرِ لا تَروى وَأَنتَ عَلى الفُراتِ

أَفَلا تَميلُ إِلى نَعَمْ أَو تَركِ لا حَتّى المَماتِ

يبدو من النظرة الأولى أن الحوار غير المباشر في الأبيات مقحم عليها، وأن قوله: "فإذا سئلت تقول: لا – وإذا سئلت تقول هات"، هو من باب الحشو، ولكن إمعان النظر في الأبيات يكشف أن فيها عتابا شديدا قاسيا، وهجاء مرا ساخرا، وأن الشاعر فيها ربط حواره برابط خفي أراد من خلاله بيان حزنه وغضبه، فكانت الأبيات عبر الحوار غير المباشر تتجمع فيها صورة المشهد الغامضة من خلال تهيئة الحوار السردي غير المباشر وحركته "أفلا تميل الى نعم – أو ترك لا " لإيصال الصورة إلى المتلقي بروح هادئة رشيقة ونغمة لطيفة مقبولة.

وقال أيضاً: من بحر الطويل.(٢)

فوالله، ما هند بأمّك إن مضى الـ نهار و لم يثأر بعثمان ثائر

أيقتل عبد القوم سيّد أهله ولم تقتلوه، ليت أمّك عاقر

وإنّا متى نقتلهم لا يقد بهم مقيد، فقد دارت عليك الدوائر

وقد يتخذ الشاعر من المرأة (هند) مرآة عاكسة لانفعالاته النفسية في رسم المشهد الصوري في طلب الثأر عن طريق الحوار غير المباشر بعد أن ظل يطالب به دون

---

١ . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٤٥.**

٢ . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٢٤.**

الاستجابة "ليت أمك عاقر" فالشاعر يتّخذ من الحوار غير المباشر مشهدًا صوريا، لذا وجدناه يصور الحوار تصويرًا دقيقا "وإنا متى نقتلهم" لشد أزره لمواصلة الثأر، ولرفع معنوياته للاستمرار في السعي للأخذ بالثأر، ثم انتقل الحوار إلى ذوي القربى "عتبة" أخ معاوية– رضى الله عنه– بعد أن رأى أن الأخير لا يستجيب، فقال: من بحر الطويل.[١]

أعتبة حرك من أخيك ولا تكن فولِّ الهوينا إن أراد مؤاتيا

وإياك إن تقبل من القوم رخصة فأنت بها أن قمت يوما إماميا

جاء الحوار بهذا النص أعلاه بصورة المفرد المباشر وهو يفصح بوساطته عن الشخصية الصورية وعن أكثر مقاصدها وأفكارها التحذيرية من خلال تقديم المفعول به (إياك) على الفعل، وقصد الشاعر به التخصيص في كلامه من خلال عدم قبول الصالح.

وقد يستخدم الشاعر الحوار العميق فيكثّفه ببراعة، فيستخدم النداء التحببي فيجعل المنادى مرخما، ويستخدم أسلوب التوكيد، ويأمر، ويعطي، وينهى، ويشبّه، ويحذر، ويهجو، وهو في البيت يعطي البيعة بطريقة غير مباشرة، وينزع الولاية عن علي رضي الله عنه، يقول: من البحر الطويل.[٢]

معاويَ إنَّ الشام شامك فاعتصم بشامك لا تُدخل عليك الأفاعيا

يكاد هذا البيت يتطابق فيه زمن السرد مع زمن الحوار، ويأتي تضعيف وظيفة الحوار من خلال أسلوب النداء المرخم (معاويَ) وهو بذلك ضد الافصاح إذ لم يوضح ما حدث

[١] . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٨٥.

[٢] . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٨٢.

حتى، يتبين للقارئ الإحساس والمشاركة في هذه الأحداث (لا تدخل عليك الأفاعيا)، وكأنه معاصر للحادثة حاضر في ساحة الحدث مستمع لما يجري من حوار بين الفريقين.

ويعد الحوار الداخلي من هواجس الشاعر، وهذا ما يسمى البوح النفسي نتيجة الأزمات أو التناقضات التي مرَّ بها كما في قوله: في مشطور الرجز.[١]

قلت لها قفي فقالت لي قاف لا تحسبي قد نسيت الإيجاف

جاء المشهد الحواري من خلال استعمال التضاد (قلت، قالت)، (قفي، قاف) وهذا ما وجدناه في مقدمات القصائد ولا سيما الطللية منها.

نخلص إلى القول: إن حضور الحوار يمثل الركيزة الأساسية في شعر الوليد بن عقبة، لأن هذه المشاهد تضمنت أحداثاً صدر من شخصيات معينة، وجاء الحوار في معظم قصائده على نمطين: حوار مباشر، وحوار غير المباشر.

المبحث الثاني: الشخصيات

وللشخصية دور بارز في صناعة الخطاب الشعري وصياغة النص؛ فهي المحور الحيوي الذي يحرك معطيات المعاني، والشخصية بمعناها المتداول هي: المكانة التي يتميز بها الفرد داخل المجتمع، أما في الدلالة المعجمية، فهي: "الشخص سواء أكان إنسانا أو غيره، تراه من بعيد"،[٢] والشخصية لها دلالاتها المعجمية وهي جامعة لكل الصفات سواء كان فرداً عاديا أم صاحب سلطة.

---

[١] . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٦٠.**

[٢] . **ابن منظور، "لسان العرب"، (بيروت: دار صادر)، مادة شخص.**

وتتجلى محورية الشخصية في شعر الوليد بن عقبة من خلال الفكرة الرئيسة للموضوع، ومدى الأثر المهيمن عليه سواء أثر فيه هجائيا، أو مدحيا، وذلك بحسب ما يرسمه الشاعر ويخطه من واقع الشخصية.

وقد تشكلت الشخصيات في شعر الوليد بن عقبة على آلية صنعها الشاعر بأسلوبه، وطريقة الأداء التي يتبعها، والمعنى المتضمن لنصوصه الشعرية. وبالعودة إلى ديوان الشاعر وجدت أن الشخصيات في القصائد قد تنوعت بين شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية، وأما الشخصيات الرئيسة فنقصد بها الشخصية الأساسية في تطوير الحدث ونموه، ويكون لها مساحة واسعة بما تتميز به من صفات، مثل: الاستقلالية، والحرية، والحركة، والتعبير داخل النص(١).

ومن الشخصيات الرئيسة في قصائد الوليد بن عقبة شخصية معاوية بن أبي سفيان التي تمثل السلطة بمفهومها الواسع كما في قوله: من بحر الطويل.(٢)

معاوي إن الملك قد جب غاربه وأنت بما في كفك اليوم صاحبه

أتاك كتاب من علي بخطة هي الفصل فاختر سلمه أو تحاربه

ولا ترج عند الواترين مودة ولا تأمن اليوم الذي أنت راهبه

فحاربه إن حاربت حرب ابن حرة وإلا فسلم لا تدب عقاربه

فإن عليا غير ساحب ذيله على خدعة ما سوغ الماء شاربهت

---

١ . الخفاجي، أحمد.(٢٠٠٣م). المصطلح السردي في النقد الأدبي. ص ٣٢٠.

٢ . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٣٤.

تبرز شخصية معاوية في الأبيات السابقة بصفته المحور المؤثر في الأحداث الشخصية، ممّا جعل الشاعر يترجم له عبر حواره معه مطالبا إياه بالأخذ بثأر عثمان بن عفان، وما استحضار كلمة الملك إلا للتذكير بما تحمله من دلالات العلو والرفعة والشموخ، وهذا ما تبين من خلال أسلوب النهي "لا ترجُ، لا تأمن، لا تدب" الذي يحاور فيها الشاعر الخليفة، ويناجيه، وينصحه، ويستعطفه، ويحضّه على عدم قبول السلم.

وقال أيضاً: من بحر الوافر.[١]

ألا من مبلغ الأنصار عني رسالة ناصح من أبي الوليد

فإني خائف شفق عليكم مغبة رأيكم غير الرشيد

فررتم من زعانف عاندوه فعند الله عادات الشهيد

فعثمانُ بنُ عفانٍ سلوه صيبوا أمركم من بعيد

تظهر الأبيات السابقة شخصية الشاعر، وتحتل معظم الحوار فيها للتعبير عن موقفها، فالشاعر هو نفسه الشخصية الرئيسة، ويصور لنا الشخصيات السياسية "الأنصار أمثال حسان بن ثابت، زيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وكعب بن مالك، وأبو سعيد الخدري وغيرهم" الذين وقفوا مع عثمان، والشخصية الرئيسة "أبي الوليد" الأنا الشعرية المسيطرة التي تملأ الأبيات وعظا ونصحا وتحذيرا "فإني، عني" تصور موقف الشاعر وموقف من يقف معه، فهو رافض للذل والهوان والقبول بالسكوت على مقتل عثمان بن عفان والرضى به.

[١] . **شعر الوليد ين عقبة جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٢٨.**

وجاء دور المرأة بشعره بصورة متعددة لأنها من الشخصيات الجاذبة في الحياة ولأنها تستحوذ على وجدان المتلقي، وإن كانت شخصية ثانوية في قصائد الشاعر، فهي تتعدد صورها فيها بتعدد أدوارها في عصر الشاعر وما قبله، فهو يذكر أروى في قوله "يا ابن أروى"، "وأم حكيم" وهي أم حكيم بنت عبد المطلب، فنجد أن شخصية المرأة هي المؤثرة في الحدث، التي بنى عليها الشاعر صور المشهد في النص، وفي مدح الخليفة عثمان بن عفان سارداً تاريخه المشرف، وواصفا إياه بأنه شريك الرسول صلى الله عليه وسلم في القرابة، وأن هذه القرابة حقيقية وليس منتحلة أو مستعارة، يقول: من بحر الخفيف.(١)

يا ابن أروى ويا أبن أم الحكيم وقروم البطحاء أهل العمارة

وشريك النبي شِركَةَ حق غير ما نحلة ولا مستعار

نشير إلى أن قراءة الشعر بطبيعته يعد تذوق أدبي وجمالي ونقدي، ويبدو أن العلاقة بين الشعر والسياسية تكون معقدة بشكل كبير جدا، ولكن نجد أن العمل الأدبي عندما يحقق الشروط الفنية اللازمة لا بد أن يستثير اهتمام المتلقي.(٢)

والرثاء قيمة إنسانية يحركها الوفاء والحب، ونلحظ أن الوليد بن عقبة في رثائه لشخصية عثمان –رضي الله عنه– كان صادقا في مشاعره، فقصائده في رثائه تمتلئ بالمطالبة بالثأر له وتمتلئ بالتفجع عليه والبكاء وذكر الدموع وسقم الجسد وعدم النوم، والحديث عن عظم الفقد وفجاعته، ووحشية الفعل وشناعته.

---

١ . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٥٧.

٢ . فضل، صلاح. (٢٠٠٣م). أساليب السرد في الرواية العربية. (ط١). ص ١٥.

ونحن نلمس الموقف نفسه في أبيات أخرى يفخر الشاعر فيها بنفسه، وتتعالى فيها الأنا في رسم صورة الشاعر من تكرار ضمير المتكلم، فقال: من بحر الطويل.[١]

فأني زعيم أن تصيح نساؤهم صياح دجاج القرية المتوزع

ونجد أن الشاعر يعتمد إسقاط بعض الشخصيات، فيسقط جزءا من الحدث حتى لا تعرف الشخصية إلا من خلال فعل معين أو شفرة منه، ويعمد الشاعر إلى ربط اجزاء الشخصية ليشكل صور مشهد متكاملة تقفز إلى ذهن المتلقي مستحوذة على بؤرة تفكيره بالتركيز على صفات البطولة والفروسية كالشجاعة والإقدام والقوة والمهارة القتالية، التي عرف بها الشاعر "فأني زعيم"، وتقابلها صورة مضادة تظهر الأعداء فيها ضعافا عاجزين جبناء فـ"تصيح نساؤهم صياح الدجاج" في تصوير مشهدي يرتكز على الاستحواذ على حواس المتلقي، وتهيئتها لامتصاص المشهد، وتركيزه في ذهن المتلقي من خلال الشخصية الثانوية "النساء" منطلقا في رسم أحداث الحرب، فقد يكون صراخهن على موت أزواجهن أو بسبب الخوف من السبي.

نخلص إلى القول إن تصوير الشخصية في شعر الوليد بن عقبة جاء في صورتين: شخصية رئيسة وشخصية ثانوية، وأن الشخصية الرئيسة السياسية هي المسيطرة على الشاعر، كحال شخصية "معاوية بن أبي سفيان، عثمان بن عفان، وشخصية علي بن ابي طالب، وشخصية الشاعر" وهي المسيطرة على المشهد، وأمّا الشخصية الثانوية فهي "المرأة" فقد جاءت في المرتبة الثانية في رسم تصوير المشهد عند الشاعر، وجاءت لدعم المشهد وتثبيت الفكرة، ودعم الصورة.

[١] .شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٥٩.

المبحث الثالث: الزمان والمكان

تعد أهمية المكان مؤثرة في حياة الناس، وجاءت من ارتباطها بالأحدث وبحركة الشخصية وتفاعله معها وتأثيره فيها، والمكان له الأثر الجمالي والفلسفي، وقد شغل الباحثين قديما وحديثا، وبالتعريج على المعاجم هو الموضع والجمع أمكنة، وأماكن، وهو "الحاوي للشيء المستقر من الكون"[١] فالمكان ليس مجرد مساحة، أو قطعة من الأرض، أو حيزا جغرافيا تغنى به الشعراء؛ وإنما هو مجموعة من الأحاسيس والذكريات امتزجت بالإنسان، وتفاعلت مع ذاته ومشاعره وأفكاره، والشاعر إنسان، ولكنه أكثر حساسية وتأثرا بالمكان من غيره، وساعدته لغته وتفوقه ليظهر هذا الأثر على صورة قصيدة.

والأماكن في قصائد الوليد بن عقبة أثرت فيه من جهة وتأثر هو بها من جهة أخرى، فقد كان المكان وما زال وثيق الصلة بالشعر والشعراء منذ القديم إلى زمننا المعاصر، فهو يمثل بالنسبة للشاعر عاملاً مهماً في تحريك شاعريته من خلال ما يبثه فيه من حنين وذكريات جميلة أو حزينة، وهذا يدعو الإنسان إلى تذكر من عاش به، حتى يكون الشاعر متعلق بقوة المكان وما يحمله من أشجان،[٢] لذلك ارتبط المكان بالشعر العربي، ولم يعرف بالضبط من هو أول من ابتدأ نداء المكان والوقوف عليه، "والعلاقة بين الشعر والمكان علاقة عميقة الجذور، متشعبة الأبعاد، ومن خلالها يتخذ الشاعر من المكان طابعا خاصا له، فيحوله من مسكن خرب وطلل دارس إلى مكان مثير للدهشة، ومن حجر أصم إلى شاهد على لحظات مجد"،[٣] وإن صور المشهد في

---

[١] . الكفوي، أبو البقاء أيوب .(١٩٩٨م). الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. ص ٨٢٦.

[٢] . انظر: النصير، ياسين (مقالات: ١/ ٧/ ٢٠٢٠) .فلسفة المكان. مجلة الفيصل.

[٣] . انظر: درويش، أحمد.(١٩٩٦م). في نقد الشعر الكلمة والمهجر. ص٨٤.

الشعر لها دور مهم في تجسيد المكان من خلال الوصف الذي يعمل على رسم المشهد وتدعيم المكان.

وقد تنوعت الأماكن عند الشاعر الوليد بن عقبة إلى ما يأتي: أماكن دينية، وأماكن عامة، وأماكن مفتوحة كالصحراء، وأماكن مغلقة كالقصور، وكلها كانت مؤثرة في رسم المشهد الصوري.

وبما أن الإنسان له طبيعته وفطرته الروحية الخاصة سواء أكان متدينا أم غير متدين، فإنه لا بد أن يحن لمكان ما، فالمكان الديني دائماً يبقى في الشعر حاملا الفكرة الروحية والاعتقاد عند الشاعر، ويجب التمييز بين المكان المقدس والمكان الديني، ونجد أن المكان الديني بطبيعته يمتلك قدسية، والمكان المقدس قد يكون أكثر من الأماكن الدينية، [١] ونلمس المكان اهتمام الوليد بن عقبة بالمكان الديني في قوله: من بحر الكامل.[٢]

طَربَ الفُؤاد إلى المدينة بَعْدَما نزَل المَشِيب مَحل غصن شَبَاب

ودَعَى الهوى سَدَلٌ فداعَى ساجعا فانهل دمعي واكفَ الأَتْراب

سيلا كما أرفض الجمان أساله أحزانه في إثر حب الرباب

نزحت بيثرب أن، تزار دونها بلد يقل مناطق الأصحاب

ولقد عمرنا ما كان تفرقا قبل السبات وفرقة الأحباب

---

[١] . انظر: النصير، ياسين.(٢٠١٥م). مدخل إلى النقد المكاني: الخطاب، الحدود – المألفة – التفضي – الموضعة، المابين – المسافة – الاستعارة – الكفاءة. ص ١٩.

[٢] . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٤٣.

لا يرجع الحزن الممر سفاهة زمن العقيق ومسجد الأحزاب

نلمس في النص أعلاه تأثر الشاعر بالمكان الديني المرئي (المدينة المنورة) فهو يرسم صورة مشهدية فيها الشاعر يعاني من وخزات الحنين، ويرسم صورة المدينة المنورة، وهي مرتدية رداء الخيال في وصفه مشاعر الاشتياق والحزن إلى المدينة بعد أن شاب رأسه وضعف جسده، وهو يستخدم الجناس (دعى، فداعى) والطباق(مشيب وشباب) والروي الفاضح لما في نفسه الكاشف عن شدة الحنين (الباء المكسورة)، فنحن أمام صور لمشهد لا علاقة لها بالدعاء أو التضرع كون المدينة ثاني الحرمين الشريفين، وإنما أخذت شكلا آخر للدلالة على أن الشاعر مجبر على البعد عن المكان الذي أحبه، فهو بعد أن غلبه الشوق والحنين، وطار به الحب إليها يذكر أماكن عدة فيها ليعبر عن حزنه لما حدث من قتل وهجرة منها وتهجير، كما في قوله (نزحت بيثرب)، (رملة) وهو قصر عثمان بن عفان– رضي الله عنه –(وادي العقيق)، (ومسجد الأحزاب).

وقد يذكر الوليد بن عقبة جزءا من المكان، فهو يعمد إلى وصف جزء من البيت ورسم صورة لما حدث فيه تصويرا مشهديا، كما في قوله: من بحر الطويل.[١]

فإن يك ظني بابن أمي صادقا عمارة لا يطلب بذحل وَلا وتر

يبيت وأوتار ابن عفان عنده مخيمة بين الخورنق والجسر

ذكر الشاعر في حديثه مع أخيه (عمارة) الذي يقطن الكوفة (مدينة الخورنق)، وهو يقصد جزءً منها، والخورنق هو القصر الذي بناه النعمان بن امرؤ القيس في الحيرة ، ويطلب منه الشاعر الأخذ بثأر عثمان بن عفان، والنص قائم على الحركة، وفيه تصوير للمشهد، وحضور الشخصيات، والتنقل بالمشاهد من مكان إلى أخر، ورصد لتلك المشاهد

[١] . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٥٤.**

من خلال وصف المكان (الخورنق والجسر)، وهذا يدل على أن مشاهد الصور هي انعكاس الحالة النفسية عند الشاعر، فهو يلتقط منها الصور للمشاهد الواقعية ويجعلها تحاكي إحساسه وخياله، ثم يترك المتلقي يتفاعل مع هذه الصور الحية، ثم يعرضها صورا جديدة يكون فيها الخيال واسعاً للتوقع والتخيل والبناء.

وبمعنى آخر أنه لا يمكن أن ندرس المكان بمعزل عن الزمان، فالمكان صنو الزمان، ولا يمكن لأي شاعر أن يكون خارج الزمان، أو ينعزل عنه انعزالا كليّا، وهو يرسم صور المشهد، كما في قول الوليد بن عقبة: من بحر الطويل. (١)

أَلا مَن لِلَيلِ لا تُغورَ كَواكِبُهْ إِذا لاحَ نَجمٌ لاحَ نَجمٌ يُراقِبُهْ

بَني هاشِمٍ رُدّوا سِلاحَ اِبنِ اُختِكُم وَلا تَنهَبوهُ لا تَحِلُّ مَناهِبُهْ

بَني هاشِمٍ لا تَعجَلوا بِإِقادَةٍ سَواءٌ عَلَينا قاتَلوهُ وَسالَبَهْ

فَقَد يُجبِرُ العَظمَ الكَسيرِ وَيَنبَري لِذي الحَقِّ يَوماً حَقَّهُ فَيُطالِبُهْ

وَإِنّا وَإِيّاكُم وَما كانَ مِنكُمُ كَصَدعِ الصَفا لا يَرأَبُ الصَدعُ شاعُبهْ

يضع الشاعر صورة المشهد مستنبطة من الزمان (الليل لا تغور كواكبه) فالليل بكل إمكانياته من ظلام، وكواكب، ونجوم يشكل لنا ديكوراً طبيعياً ومشهداً شاملا للواقع يعبر عن حزن الشاعر الشديد على من فقده حينما عبر عن الفقيد عثمان بن عفان، وكنى عنه بالنجم في رفعة الأخلاق، وقصد مقتله بسقوط النجم، ولم يتوقف الشاعر عند هذا الحد، وإنما منح زمان (الليل) أبعادا كونية وبصرية هائلة لصور المشهد معبرة عن توتر الأحداث.

---

١ . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٢٠.**

وبما أن المكان يعد العنصر الأساسي في الحياة ولا يمكن فصله عن الزمن لأنه "يحوي الأشياء، ويتقبلها ويتشكل بها"،[1] بمعنى أنه لا يمكن الفصل بينهما إلا افتراضا في النص لأنهما متلازمان يكمّل أحدهما الآخر كما في قول الوليد: من بحر الطويل.[2]

إذا البرق من نحو الحجاز تعرضت مخايلة هاج الفؤاد المتيما

وهيّج أياما خلت وملاعبا بأكناف سلع فالبلاط المكرما

وذكر بيضا كنّ لا أهل ريبة يمرون لا يأتين من كان محرما

نلحظ أن في النص أعلاه تركيز الشاعر على إيصال فكرته، وبيان شوقه للمدينة وأرض الحجاز، فالنص متحرك في الصور والمشاهد الجمالية بين صعود ونزول بين السماء (البرق)، والأرض المتمثلة في الحجاز والمدينة التي ذكر معالمها الطبيعة مثل الجبال والبلاط، وهو موضع مبلط بين مسجد رسول الله وبين سوق المدينة، فهو يذكر حقائق مكانية عبر صور ومشاهد في إشارة إلى قوة شوقه إلى تلك الأماكن، لذلك نلحظ أنه يكرر لفظة (هاج) مرتين لما تحمله من زخم عاطفي وشدة انفعال وحزنه بسبب الحال التي مرّ بها وبعده عن المدينة، فالمكان يأتي من الارتباط الروحي يجسد من خلاله الصورة في المشهد وحزنه في البعد عن الوطن.

وأما الصورة التي تظهر جلية في قصائد الوليد بن عقبة فهي صورة الشاعر نفسه، فهو يضعها في مشاهد مختلفة، وحالات متنوعة منها شخصية الرجل المحرض المطالب بالثأر، وشخصية المعاتب، وشخصية الرجل الحزين، الذي يعجز عن الأخذ بثأر أخيه الخليفة عثمان، فيركّب من حاله المعبرة عن العجز والحزن والتفجع مجموعة

[1] . باديس، فوغالي. (٢٠٠٨م). المكان والزمان في الشعر الجاهلي. ص ١٧١.

[2] . شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٧٧.

من الصور لتكوين مشهد الرجل العاجز الباحث عن الثأر، فهو في الصورة الأولى رجل باكٍ قلق أرق مريض الجسد، لا يستطيع النوم بسبب مقتل أخيه، وفي الصورة الثانية يؤكد عجزه فيتمنى أنه لو مات قبل سماعه خبر مقتل الخليفة عثمان، وفي الصورة الثالثة يصف ما حل بجسمه من وهن، وهو في الصورة الرابعة صورة الرجل الذي يتمنى فداء الخليفة بنفسه وماله وولده وما يملك، يقول: من بحر الخفيف.(١)

طالَ لَيلى وَمَلَّني عُوادي وَتَجافى عَنِ الضُلوعِ مِهادي

مِن حَديثٍ نُمِي إِلَيَّ فَما يَر قَأُ دَمعي وَلا أَحَسَّ رُقادي

لَيتَ أَنّي هَلَكتُ قَبلَ حَديثٍ سَلَّ جِسمي وَرِيعَ مِنهُ فُؤادي

يَومَ لاقَيتُ بِالبَلاطِ بِجاداً لَيتَ أَنّي هَلَكتُ قَبلَ بِجادِ

وَبِنَفسي الَّتي أُحِبُّ وَأَهلي وَبِمالي وَطارِفي وَتِلادي

قُلتُ لا تَغضَبي فَذلِكَ قَولي بِلِساني وَما يُجِنُّ فُؤادي

بيّنت هذه الأبيات مدى الحزن العميق وما فيها من الألم الشديد لشاعر أفجعه الفقد، وهذا يوضح موقف الشاعر من مقتل عثمان بن عفان، وتأكيد حال العجز عن الثأر له، التي يعيشها، وقد تشكّل مشهد العجز بمجموعة من المشاهد العاطفية التي تكاملت بهدوء لتشكيلها، فابتدأت بصورة كلية لحال الشاعر المريض الذي جافاه الرقاد وملّه العواد.

ثم يصور نفسه في البيت الثالث بحسرة وحزن شديد، فيتمنى لو أنه لم يسمع الخبر المفجع، وتتكامل صورة الشاعر الحزين العاجز عن فعل شيء للأخذ بثأر أخيه، فيتمنى

---

١ . **شعر الوليد ين عقبة. جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل. ص٤٧.**

لو أنه يفدي أخاه بكل ما يملكه، وما يحبه ومن يحبه، وهذه الصور الحزينة هي عناصر المشهد الذي يصور الشاعر بعد مقتل الخليفة عثمان.

وفي كل ما تقدم نستطيع القول إن المكان في شعر الوليد بن عقبة هو الوسيلة الذي أراد أن يصل من خلاله تحريك الشخصيات، وكذلك هو وسيلته للبوح في دخوله إلى عالم الشعر عبر أرضية النص، فضلاً عن العوامل التي تغيرت وحولت حال المكان إلى صورة أخرى مولدا بذلك الثنائية (في الزمكان)، ونجد أن الشاعر عمد إلى تصوير المكان الديني والمكان الجغرافي في رسم هذه المشاهد والصور.

الخاتمة:

١- أثبتت الدراسة إن مشاهد الصور ما هي إلا انفعالات نفسية مرّ بها الشاعر، فهو يصور واقعيه الحي من خلال البيئة التي يعيشها، ثم يصفها بإحساسه وخياله، ويعرض فيها صورة جديدة ممزوجة بالخيال والواقع الذي يحيط به، ممّا يجعل المتلقي يتقبل مزيداً من سعة التفكير والتخيل.

٢- جاءت صور الشخصية في شعر الوليد بن عقبة ضمن نوعين: الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية، وأن الشخصية الرئيسة السياسية كانت هي المسيطرة على الشاعر كشخصية معاوية بن أبي سفيان، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والمشاعر هي المسيطرة على المشهد، وأما الشخصية الثانوية (المرأة) فجاءت في المرتبة الثانية في رسم المشهد الصوري في شعر الشاعر.

٣- مثل الحوار الركيزة الأساسية في شعر الوليد بن عتبة، لأنه يبلور أفعال الصور المشهد في مشاهد معينة يتضمن مجموعة الوقائع والأحداث التي تصدر من الشخصيات وغيرها، وجاء الحوار عنده على شكلين حوار مباشر وحوار غير المباشر.

٤- كان المكان في شعر الوليد بن عقبة هو الوسيلة الذي أراد أن يصل من خلاله تحريك الشخصيات، وكذلك هو وسيلته للبوح في دخوله إلى عالم الشعر عبر أرضية النص، فضلاً عن العوامل التي تغيرت وحولت حال المكان إلى صورة أخرى مولدا بذلك الثنائية (في الزمكان)، ونجد أن الشاعر عمد إلى تصوير المكان الديني والمكان الجغرافي في رسم هذه المشاهد والصور.

٥- سيطر الموقف السياسي على صور الشاعر، وتغمّست أغراضه بهذا الموقف، فجاء المدح والهجاء والرثاء كله منطلقا من حزن الشاعر على مقتل عثمان بن عفان، ومطالبته بالثأر له.

٦- نقلت المصادر لنا صورة ضبابية عن الشاعر الوليد بن عقبة، ولم يصلنا من شعره أكثره، ولكن الشعر الذي وصلنا يكفي لرسم صورة عن قدرته الشعرية، وقضيته الرئيسة التي دافع عنها، وجعلها همه وهدفه، وهي المطالبة بالثأر له عثمان بن عفان.

٧- لم أجد في قصائد الشاعر التي وصلتنا صورة واضحة لموقفه من المرأة، بل لم أجد في قصائده ما يمكن أن يقال: عن غرض الغزل أو حتى النسيب فوجود المرأة في قصائده كان لغرض سياسي، ولخدمة دعوته بالثأر لعثمان بن عفان، أو للفخر بنفسه أو بعشيرته، لغرض المدح.

٨- كشف البحث عن الحاجة إلى مزيد من البحث عن شعر الوليد بن عقبة، وغيره من الشعراء الذين لم تصلنا لهم دواوين، أو جمعت أشعارهم في الزمن الحديث والمعاصر ففي أشعارهم ما قد يساعد على كشف الحقيقة التاريخية في العصور المختلفة.

٩- وقفت قلة الشعر الذي وصلنا للوليد بن عقبة عائقا أمام الباحث، كما وقفت قلة الدراسات عنه عائقا آخر.

المصادر والمراجع

الأصفهاني، أبو الفرج. (ت٣٥٦هـ). (١٩٥٦م). الأغاني. (ط٥). تحقيق: عبد الله علي مهنا. بيروت: دار الكتب العلمية.

باديس، فوغالي. (٢٠٠٨م). المكان والزمان في الشعر الجاهلي.(ط١). الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر.

بدوي، عبده.(١٩٨٤م). دراسات أدبية١ دراسات في النص الشعري العصر العباسي. (ط٢). الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع.

البصري، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت٢٣٠هـ).(١٩٦٨م). الطبقات الكبرى. (ط١). وضع الفهارس: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

الخفاجي، أحمد رحيم كريم.(٢٠٠٣م). المصطلح السردي في النقد الأدبي.(ط١) (العراق: جامعة بابل، رسالة ماجستير.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (ت٨٥٢هـ). (٢٠٠٥م). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.

درويش، أحمد.(١٩٩٦م). في نقد الشعر الكلمة والمهجر.(ط١). القاهرة: دار الشروق.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ). (٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزبيري، مصعب بن عبد الله بن المصعب.(١١١٩م). كتاب نسب قريش.(ط٣). القاهرة: دار المعارف.

الزركلي، خيرالدين. (١٩٥٦م). الأعلام.(ط٢) نشر: مطبعة كوستاتسوماس وشركاه.

الزمخشري، جار الله محمود عمر.(ت٥٣٨هـ). أساس البلاغة.(د.ت) بيروت: دار إحياء التراث العربي

عبد النور، جبور.(١٩٨٤م) .المعجم الأدبي. (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.

فضل، صلاح. (٢٠٠٣م). أساليب السرد في الرواية العربية. (ط١). (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

القصراوي، مها حسن.(٢٠٠٤م). الزمن في الرواية العربية. (ط١). (الأردن: دار الفارس للنشر.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني.(١٩٩٨م). الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. (ط٢). تحقيق عدنان درويش، محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

السعدون، نبهان حسون. (٢٠١٢م). شعرية المكان في القصة القصيرة جداً، قراءة تحليلية في المجموعات القصصية ١٩٨٩– ٢٠٠٨م لهيثم بنهام بردي. (ط١). دمشق: تموز للنشر والطباعة والتوزيع.

سوين، دوايت.(٢٠١٠م). كتابة السيناريو للسينما. ترجمة: أحمد الحضري. القاهرة: دار الطناني للنشر.

الطبري، أبو علي الفضل بن الحسن (ت٣١٠هـ).(١٩٨٠م). مجمع البيان في تفسير القرآن، ت: هاشم المحلاتي، وفضل الله الطبأطبائي. بيروت: دار المعرفة.

ابن عبد البر, يوسف بن عبد الله بن محمد.(١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. (ط١). بيروت: دار الجيل.

ابن ماكولا، الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله. (ت٤٧٥هـ). (١٩٦٢م). الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. (ط٢). تصحيح وتعليق: عبد الرحمن المعلمي. بيروت: دار الكتاب الإسلامي.

شعر الوليد ين عقبة. (٢٠١١م) جامعة اليرموك: رسالة ماجستير، جمع وتحقيق ودراسة: نبيلة عاكف نايل المقبل.

ابن منظور، محمد بن مكرم.(٧١١هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

النصير، ياسين. (٢٠١٥م). مدخل إلى النقد المكاني: الخطاب، الحدود – المألفة – التفضي – الموضعة، المابين – المسافة – الاستعارة – الكفاءة. (ط١) دمشق: دار نينوى.

النصير، ياسين (مقالات: ١/ ٧/ ٢٠٢٠). فلسفة المكان. مجلة الفيصل، رابط المقال: https://www.alfaisalmag.com/?author=1376

النووي، أبو زكريا، محيي الدين بن شرف(ت٦٧٦هـ). (١٩٦٢م). تهذيب الأسماء واللغات. بيروت: دار الكتب العلمية.

الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، (ت ٣٧٠هـ). (٢٠٠١م). تهذيب اللغة. (ط١) تحقيق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Aesthetics of depicting the political scene in the poetry of Al-Walid bin Uqba

Abstract:

The researcher seeks to touch upon the features of the depiction of the scene in the poetry of Al-Walid bin Uqba, to know the nature of the image, and how the political purpose in it included other purposes, and to know the extent of the poet's ability to harness time and space to carry his call for revenge for Caliph Othman. The research followed a theoretical path that paved the way for the research, a translation of the poet, an image of the nature of his poetry, and an applied path. The researcher used the integrative approach to reach research results that confirmed the diversity of characters in the poet's poetry, his influence on place and time, and their influence on him, and to clarify the extent to which the issue of the killing of Caliph Othman dominated the topics and purposes of his poems, and the extent of women's presence in them, and to sense the limits of dialogue and the poet's purposes from it. The study concluded that the little of his poetry that we received was for incitement and incitement to seek revenge for Caliph Othman.

keywords: Al-Walid bin Uqba, image, scene, personality, sedition